٨٤٣

السنة السابعة عشرة
محرم الحرام / ١٤٤٣هـ
٢٠٢١/٨/١٢م

الخميس

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

مشاركة الأطفال في المجالس الحسينية

إنّ تكليف الأطفال والناشئة بما يشعرهم بالمشاركة في مناسبة عاشوراء يعزز حضورها في نفوسهم وحياتهم، وهذا ما يستلزم منا القيام بإجراءات عملية من ضمن خطة متكاملة لا تقتصر على تلقّيهم العزاء والموعظة فقط! بل تجعلهم متفاعلين بسبب دورهم في إحياء المناسبة، ومن المقترحات في هذا المجال ما يلي:

١- التأكيد على لبس السواد خاصة خلال الأيام العشرة الأولى، والقيام بحملة إعلامية محلّية في هذا المجال.

٢- تشجيعهم على إبراز مظاهر الحزن المختلفة كالتخفيف من القهقهة وتأجيل شراء الثياب الملونة.

٣- نشر أقوال مأثورة تتعلق بالمناسبة عن الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه، وكذلك عن النبي صلى الله عليه وآله والأئمة الأطهار عليهم السلام، على أن تكون سهلة الحفظ، ويمكن تحديد رواية أو أكثر لحفظها في كل يوم من الأيام العشرة مع الاهتمام بتسميعها وترديدها بطريقة جماعية، وذلك لتغذية مخزونه المعرفي بأقوال عاشورائية.

٤- عقد مجالس عاشورائية خاصة بهم في المدارس والبيوت والأحياء.. وإشراكهم في تنظيمها وإلقاء كلمة الافتتاح وقراءة القرآن من قبلهم؛ أي الاكتفاء بالإشراف العام لإنجاح المجلس وتحميلهم مسؤولية التفاصيل في داخله

٥- إجراء مسابقات ومباريات في معلومات محددة وموزعة عليهم مسبقاً لتحضيرها.

٦- اصطحابهم كمجموعات بواسطة بعض المدرسين أو المسؤولين في بعض الأيام أو الليالي لحضور المجالس المركزية المعدة لإحياء عاشوراء.

٧- اختيار القرّاء المناسبين لهذه الأعمار والذين يتمكنون من تقديم القصة والموعظة بطريقة تستدر دموعهم، إضافة إلى تشجيعهم في جميع الأحوال على البكاء.

إعداد / زينب علي

(انظر: كتاب مجالس الأطفال والناشئة)

النهضة الحسينية والحرارة العالية في قلوب الشباب

محمد علي جواد

إن مبادئ النهضة الحسينية متمثلة بالحرية والإصلاح والتغيير الجذري، يجدها معظم الشباب مرآة ناصعة لشخصيتهم ونمط تفكيرهم في مرحلتهم العمرية..

فبعد أن كثرت الأخبار عن خذلان أهل الكوفة مسلماً وهانئاً عليهما السلام وسائر الأصحاب الأجلاء المقربين لأهل البيت عليهم السلام، ثم وصول أخبار القتل لمسلم وهانئ إلى قافلة الإمام الحسين عليه السلام وهي تحث الخطى نحو كربلاء، توجه الإمام الحسين عليه السلام إلى ابنه علي الأكبر عليه السلام حول المصير الذي ينتظرهم من جيش ابن زياد، فقال الأكبر عليه السلام: "أولسنا على الحق؟ فقال الإمام عليه السلام: بلى، فقال: إذن؛ لا نبالي أوقع الموت علينا أم وقعنا على الموت". وفي محاورة جرت بين الإمام عليه السلام وبين ابن أخيه القاسم بن الإمام الحسن المجتبى عليه السلام قائلاً: "كيف ترى الموت عندك؟ فقال: فيك أحلى من العسل". هذه المواقف وغيرها كثيرة في معركة الطف، هي التي تلهب المشاعر وتذكي جذوة التحدي في نفوس الشباب قبل أن تثير في نفوس الكبار في السن، فالشباب اليوم يتّسم -فيما يتّسم به- بروح التحدي والإصرار في مقابل الأطر الضيقة من التفكير، والخشية على المصالح الخاصة!!

فإذا كانت للشباب قيم مثل قيمة الحق التي اعتمدها عليٌ الأكبر عليه السلام، فإن روح التحدي والإصرار والعناد أيضاً ستكون بالاتجاه البنّاء، وباتجاه الخير لهم وللمجتمع وللبلد بأسره، فالأكبر عليه السلام كما والده الإمام الحسين عليه السلام، لم يكن يريد أن يتخذ من قيم الحق وسيلة للبحث عن بطولة ودور في الحياة، بقدر ما كان يريد أن تسود قيم الحق، وهي العدل، والحرية، والفضيلة، وغيرها.

وبذلك فإن بإمكان الشباب المؤمن في كل مكان -وليس فقط في العراق- أن يكونوا خير تجسيد لحديث رسول الله صلى الله عليه وآله، بأن: «للحسين حرارة في قلوب المؤمنين لا تبرد أبداً» (جامع أحاديث الشيعة: ٥٥٦/١٢)، وذلك من خلال إقامة الشعائر الحسينية بأفضل وجه، وبأفضل الطرق والسبل لإيصال رسالة هذه الشعائر والنهضة الحسينية إلى المجتمع والأمة.

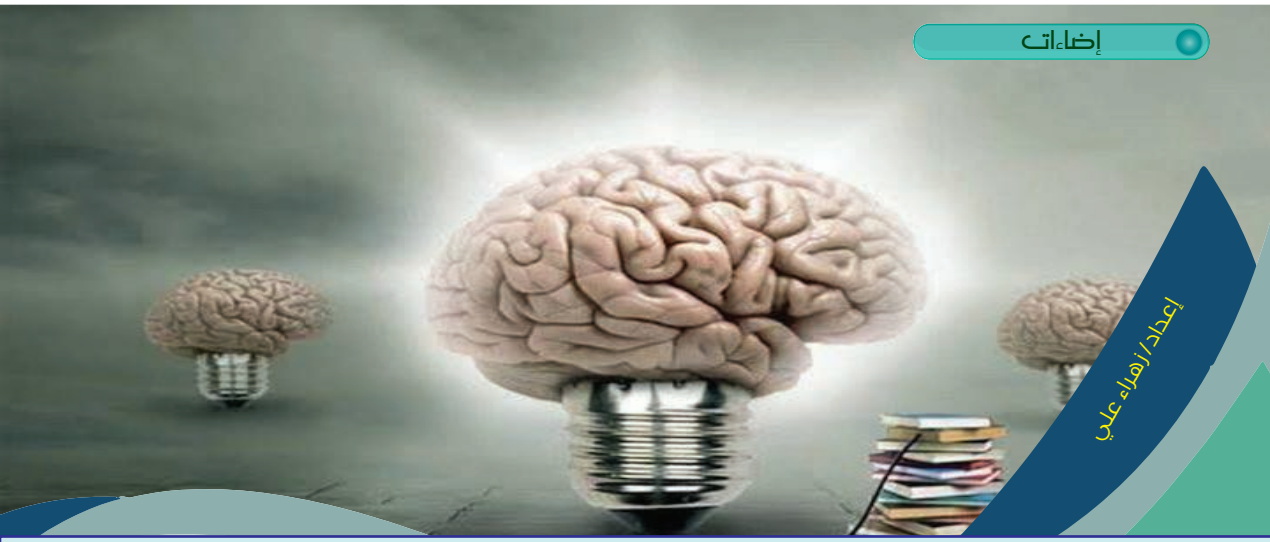

إعداد/ زهراء علي

مَن أكرَمَهُ اللّه

جاء عن الإمام الكاظم عليه السلام: «يَا هِشَامُ، مَنْ أَكْرَمَهُ اللهُ بِثَلاثٍ فَقَدْ لَطُفَ لَهُ: عَقْلٌ يَكْفِيهِ مَؤُونَةَ هَوَاهُ، وَعِلْمٌ يَكْفِيهِ مَؤُونَةَ جَهْلِهِ، وَغِنًى يَكْفِيهِ مَخَافَةَ الْفَقْرِ» (تحف العقول: ص٤٠٠).

إنّ طريقَ الإنسانِ لنَيلِ الكمالاتِ يكون في البحث عن الصفات التي يورثُ التحلّي بها تجلّياً لتلكَ الحالات الكماليةِ في النفْس، وفي كلام الإمام الكاظم عليه السلام دَلالةٌ على صفاتٍ ثلاث: هي العقلُ والعلْمُ والغنى، وهي كمالاتٌ إنسانيةٌ تدفعُ عن الإنسانِ الهوى والجهلَ والفقر.

١. عقلٌ يَدفع هوًى: فهذا لسانُ أهلِ النارِ يتحدّثُ عن أَسَفِهم على فُقدانِ العقلِ الرادعِ لهم عن اتّباعِ الهوى الموجبِ دخولَ النار، قال تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ (الملك: ١٠).

وقد ورد الحثُّ على مصادَقةِ العقل؛ بمعنى أن يتّخذَ الإنسانُ من العقلِ صديقاً ناصحاً له، ويحذّرَ من الهوى الذي هو عدوٌّ لهذه النفْس، فعن أمير المؤمنين عليه السلام: «الْعَقْلُ صَدِيقٌ مَقْطُوعٌ» (غرر الحكم: ص٥٠)، وقال عليه السلام: «الْهَوَى عَدُوٌّ مَتْبُوعٌ» (غرر الحكم: ص٣٠٦).

ورُوي عن النبيِّ الأكرم صلى الله عليه وآله، في شرحِ خصالِ العاقل: «صِفَةُ الْعَاقِلِ أَنْ يَحْلُمَ عَمَّنْ جَهِلَ عَلَيْهِ، وَيَتَجَاوَزَ عَمَّنْ ظَلَمَهُ، وَيَتَوَاضَعَ لِمَنْ هُوَ دُونَهُ، وَيُسَابِقَ مَنْ فَوْقَهُ فِي طَلَبِ الْبِرِّ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ تَدَبَّرَ، فَإِنْ كَانَ خَيْراً تَكَلَّمَ فَغَنِمَ، وَإِنْ كَانَ شَرّاً سَكَتَ فَسَلِمَ، وَإِذَا عَرَضَتْ لَهُ فِتْنَةٌ اسْتَعْصَمَ بِاللّه، وَأَمْسَكَ يَدَهُ وَلِسَانَهُ، وَإِذَا رَأَى فَضِيلَةً انْتَهَزَ بِهَا، لَا يُفَارِقُهُ الْحَيَاءُ، وَلَا يَبْدُو مِنْهُ الْحِرْصُ؛ فَتِلْكَ عَشْرُ خِصَالٍ يُعْرَفُ بِهَا الْعَاقِلُ» (تحف العقول: ص٢٨).

٢. علْمٌ يَدفَعُ جهلاً: فكما يجري الصراعُ بين العقل والهوى، كذلك يجري الصراعُ بين العلم والجهل، فقد رُوي عن أمير المؤمنين عليه السلام: «مَنْ قَاتَلَ جَهْلَهُ بِعِلْمِه، فَازَ بِالْحَظِّ الْأَسْعَد» (غرر الحكم: ص٤٤).

٣. غنًى يَدفَعُ فقراً: الفقرُ فخرٌ إن كان للخالق سبحانه، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللّه وَاللّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ (فاطر: ١٥)، والغنى الذي يَدفَعُ الإنسانُ به الفقرَ هو الغنى عن الناسِ وعن الحاجة إليهم، فإنه بذلكَ حتى لو لم يَصِلْ إليه مالُ هذه الدنيا ومَتاعُها، يعيشُ الغنى في نَفْسه، وهو ما وَرَدَ عن الإمام الجواد عليه السلام في تفسيرِ الغنى والفقر: «الْغَنَاءُ قِلَّةُ تَمَنِّيكَ، وَالرِّضَا بِمَا يَكْفِيكَ، وَالْفَقْرُ شَرَهُ النَّفْسِ وَشِدَّةُ الْقُنُوطِ» (بحار الأنوار: ج٧٢/ص١٠٩).

كيفية المحافظة على صحة اللثة؟

تتم المحافظة على صحة اللثة، ويمكن التحكم بالالتهاب -في حال وجوده- ومنع تفاقمه عن طريق اتّباع الآتي:

- **تنظيف ما بين الأسنان بالخيط**، أو الأعواد الخشبيّة، أو البلاستيكيّة؛ للتخلص من بقايا الطعام العالقة بين الأسنان، وبعدها يتم تنظيف الأسنان مرتين يومياً بمعجون يحتوي بمكوناته على مادّة الفلورايد.

- **أكياس الثلج:** يتم وضع قطعة من القماش في وعاء من الماء الدافئ، ثم وضعها على الوجه لمدة خمس دقائق، ثم لف مغلف من الخضروات المجمدة بالمنشفة، ووضعه على الوجه، مع الحرص على تكرار ذلك ثلاث مرات، مما يساهم في تخفيف التورم.

- **الملح:** يتم تنظيف الأسنان بفرشاة ناعمة، ثم فرك اللثة بالملح لعدة ثوان، ثم غسلها بالماء الدافئ، مما يساهم في منع التهابها، بالإضافة لتخفيف تورمها، أو عن طريق وضع ربع ملعقة كبيرة من الملح في كوب من الماء الفاتر، ثم استخدام المزيج للمضمضة مرتين في اليوم.

- **الكركم:** يتم وضع ربع ملعقة صغيرة من الكركم في وعاء، ثم إضافة القليل من الماء، ومزج المكونات جيداً لتشكيل عجينة، ثم لصقها على اللثة، وتركها لمدة خمس دقائق، ثم تدليكها بلطف لمدة دقيقة، وغسل الفم بالماء الدافئ، ثم تكرار ذلك مرتين يومياً لمدة أسبوع.

- **أكياس الشاي الأسود:** يتم وضع كيس من الشاي الأسود في وعاء من الماء المغلي لمدة ثلاث دقائق، ثم وضع الكيس على المناطق المتضررة لمدة ربع ساعة، ثم غسل الفم بمحلول مالح، مع تكرار ذلك مرّة يومياً.

- **الصبار:** يتم قص الهلام الموجود في الصبار، ثم استخدامه لفرك اللثة بلطف لمدة دقيقتين، ثم غسل الفم بالماء الدافئ.

- **زيت شجرة الشاي:** يتم وضع عدة قطرات من زيت شجرة الشاي في كوب من الماء، ثم المضمضة به مرتين في اليوم، أو عن طريق استخدام معجون أسنان يحتوي على زيت شجرة الشاي.

- **القرنفل:** يتم وضع زيت القرنفل على المناطق الملتهبة، أو عن طريق وضع ثلاثة فصوص من القرنفل بالقرب من اللثة لتخفيف الألم وتخفيف الالتهاب.

- **الميرمية:** يتم وضع مسحوق الميرمية في وعاء من الماء المغلي، ثم إضافة القليل من الملح، ومزج المكوّنات جيداً، ثم المضمضة بها لتخفيف التورّم.

إعداد / وحدة النشرات

إعداد / علي الأسدي

لماذا لابدّ من إقامة العزاء في ذكرى واقعة عاشوراء؟

لابدّ من إيجاد عوامل في المجتمع لكي تحرك في الناس عواطفهم ومشاعرهم الدينية ولتدفعهم ليقوموا بعمل مشابه لما فعله سيد الشهداء عليه السلام وليواصلوا سبيله وليعشقوا طريقه.

وفي هذا المضمار يُطرح موضوع آخر وهو: إن سبيل بعث المشاعر وإثارة العواطف ليس منحصراً في إقامة العزاء والبكاء، فقد تُثار عواطف الإنسان بإقامة مراسيم الفرح والسرور، ونحن نعلم في مناسبات الولادة لأهل البيت عليهم السلام، ولاسيما ولادة سيد الشهداء عليه السلام عندما تقام حفلات الفرح والسرور ويجري على الألسن مدحهم فإن الناس تستولي عليهم حالة من الحماس والحيوية.

ويُطرح هنا سؤال وهو: لماذا لا تستغل مراسيم الفرح لإثارة المشاعر؟

ولماذا هذا الإصرار على البكاء، وإقامة مجالس العزاء؟

تعالوا لنحتفل بدل هذا ونوزع الحلوى ونقرأ المدح والثناء والأناشيد لنحرك بها مشاعر الناس.

الجواب: إنّ للمشاعر والعواطف ألواناً متنوعة، ويتم تحريك كل لون من المشاعر والعواطف بواسطة الحادثة المناسبة لها..

فالواقعة التي نهضت بأكبر دور في التاريخ الإسلامي هي حادثة استشهاد أبي عبد الله الحسين عليه السلام، وهي التي غيّرت مسيرة التاريخ الإسلامي، وهي التي زوّدت الإنسان إلى يوم القيامة بدروس الجهاد والنهضة والمقاومة والاستقامة، وميّزت بين الإسلام الحقيقي والخط المزيف الذي أراد أن يحرف الدين، ولتجديد تلك الواقعة لا يكفي إقامة مجالس الفرح والسرور، بل لابدّ من القيام بعمل مناسب لتلك الحادثة؛ أي لابدّ من القيام بعمل يثير حزن الناس ويجري دموعهم ويغرس العشق والحماس في قلوبهم، والشيء الذي يمكن أن يقوم بهذا الدور في هذه الحادثة هو إقامة مراسيم العزاء والبكاء، وخلق الأجواء التي تُبكي الناس، بينما السرور والضحك لا يستطيع أن ينهض بهذا الدور.

إن الضحك لا يخلق من الإنسان إنساناً طالباً للشهادة، ولا يعبّد الطريق للإنسان المؤمن لكي يتحمل آلام ومصائب الحروب التي تفرض عليه، إن مثل هذه الأمور تحتاج إلى عشق من نوع آخر نابع من البكاء والحماس والحرقة،والتي تؤيدها احاديث النبي صلى الله عليه وآله وروايات الائمة عليهم السلام على احيائها بهذا الشكل، وسبيل هذا هو إقامة مجالس العزاء.

من بركات مجلس الإمام الحسين عليه السلام

إعداد/ علي عبد الجواد

حدثت القصة في مجلس للإمام الحسين عليه السلام.. حيث كان في بيت إحدى المؤمنات العلويات مجلس عزاء للإمام الحسين عليه السلام وكان لهم جيران من غير مذهب أهل البيت عليهم السلام، وكان رب الأسرة يقف أمام بيته ويدعو بصوت عال على كل من يدخل للمجلس، ويطلق عبارات استهزائية.. وقد كنّا نتضايق من أسلوبه وكرهه لمحبي أهل البيت عليهم السلام، لكننا كنا نصبر وندعو الله تعالى أن يهديه ويريه الطريق الصحيح.

وقد كان لهذا الرجل طفلة معاقة لا تحرك يديها ورجليها، ودفع مبالغ كبيرة لعلاجها، حيث ذهب بها إلى الخارج ولم ينفع معها شيء..

وتقول راوية القصة: في أحد الأيام ونحن نريد أن ندخل إلى ذلك البيت لحضور مجلس العزاء، قال لنا (ذلك الرجل): لماذا تذهبون لمجلس هذا الشخص الذي لا يستطيع أن يفعل لكم شيئاً، (يقصد الإمام الحسين عليه السلام).

وعندما دخلنا استقبلتنا صاحبة المجلس ورأتنا منزعجين، فسألتنا عن السبب، فذكرنا لها ما قاله لنا ذلك الرجل!

فخرجت العلوية إليه وقالت له: إن الإمام عليه السلام ولي من أولياء الله تعالى وصاحب كرامات، وإذا كنت لست مصدقاً أحضر ابنتك إلى المجلس، وإن شاء الله تعالى وبإذنه وببركة الإمام الحسين عليه السلام ستشفى.

فضحك الرجل مستهزئاً وقال سأحضرها وسنرى!!

وبعد قليل جاءت أم الطفلة حاملة ابنتها، فرحبت بها العلوية وأجلستها بالقرب من المنبر، وقالت الآن نبدأ المجلس على بركة الله تعالى، وبعد انتهاء المجلس طلبت منا العلوية أن نشترك جميعاً بالتوسل بالإمام الحسين عليه السلام والدعاء لشفاء هذه الطفلة، وبعدها قدموا لنا طعاماً للتبرك بزاد الإمام عليه السلام، ثم أخذت العلوية الطفلة وأطعمتها منه ومسحت وجهها بالماء، ثم لفّت الطفلة براية الإمام عليه السلام، ونحن نراقب وندعو ونتوسل بالأئمة عليهم السلام وعيوننا جارية، وفي هذه الأثناء وإذا بالطفلة بدأت بتحريك يديها ثم رجليها فازداد نحيبنا وارتفعت أصواتنا بالتوسل بالإمام الحسين عليه السلام، فصاحت الطفلة يا حسين وهي تبكي!! فما كان من أم الطفلة إلا أن اخذت تشهق بالبكاء حتى أغمي عليها غير مصدقة ما حصل!

فوصل الخبر إلى الأب فأخذ يبكي ويلطم على رأسه متأسفاً من الإمام عليه السلام وأخذ يصيح بأعلى صوته(يا حسين.. يا حسين)..

* لا عجب ولا غريب على أهل البيت عليهم السلام الذين هم أولياء الله تعالى وأحباؤه، فقط نحتاج إلى النية الصادقة والتمسك بالأنوار الزاهرة والسير على خطاهم ومنهجهم القويم سلام الله عليهم اجمعين،

من الأمور التي ينبغي على المؤمن الالتزام بها وجعلها شعائر حسينية هي:

من يقول بحب أهل البيت عليهم السلام

عن جابر الجعفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «يا جابر، أيكتفي من ينتحل التشيع أن يقول بحبنا أهل البيت؟! فوَ الله ما شيعتنا إلا من اتقى الله وأطاعه، وما كانوا يُعرفون يا جابر إلّا بالتواضع والتخشّع وأداء الأمانة وكثرة ذكر الله والصوم والصلاة والبرّ بالوالدين والتعهّد للجيران من الفقراء وأهل المسكنة والغارمين والأيتام وصدق الحديث وتلاوة القرآن وكفّ الألسن عن الناس إلّا من خير وكانوا أمناء عشائرهم في الأشياء».. (الكافي: ج٢ /ص٧٥)

فليكن هدفنا إحياء شعائر الإمام الحسين عليه السلام

والسير على خطاه وانتهاج منهجه

* رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد : (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩ م .

* زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية : www.alkafeel.net * راسلونا على البريد الإلكتروني : nashra@alkafeel.net

* التحرير : / الشيخ علي عبد الجواد * التدقيق اللغوي: عمار السلامي * المراجعة الفكرية : الشيخ حسين مناحي * التصميم والإخراج : السيد حيدر خير الدين